عمر امامن نسب او جمال او قوة او علم او حلم او شجاعة او سماحة حتى يعظم قدره
وتضرب باسمه الامثال ويتقرر له بالوصف بذلك في القلوب أثرة وعظمة
وهو منذ عصور خوال رمم بوال فما ظنك بعظيم قدر من اجتمعت فيه كل
هذه الخصال الى ما لا ياخذه عد ولا يعبر عنه مقال ولا ينال بكسب ولا حيلة
الا بتخصيص الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة والخلة والمحبة والا
الاصطفاء والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحي والشفاعة والوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج والبعث الى
الاحمر والاسود والصلوة بالانبياء والشهادة بين الانبياء والامم وسيادة
ولد آدم ولواء الحمد والبشارة والنذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة
ثم والامانة والهداية ورحمة للعالمين واعطاء الرضى والسؤل والكوثر
وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وتاخر وشرح صدره ووضع
الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول السكينة والتاييد بالملائكة وا
ايتاء الكتاب والحكمة والسبع المثاني والقرآن العظيم وتزكية الامة والدعاء
الى الله والملائكة والحكم بين الناس بما اراه الله ووضع الاصر والاغلال
عنهم والقسم باسمه واجابة دعوته وتكليم الجمادات والعجم واحياء الموتى
واسماع الصم ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل وانشقاق القمر ورد الشمس
وقلب الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصى
وابراء الآلام والعصمة من الناس الى ما لا يحويه محتفل ولا يحيط بعلمه الا مانحه
ذلك ومفضله به لا اله الا هو الى ما اعد له في الدار الآخرة من منازل الكرامة
ودرجات القدس ومراتب السعادة والحسنى والزيادة التي تقف دونها
العقول ويحار دون ادراكها الوهم **فصل** ان قلت اكرمك الله لا خفاء على ال
قطع بالجملة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى الناس قدرا واعظمهم محلا واكملهم
محاسن وفضلا وقد ذهبت في تفاصيل خصال الكمال مذهبا جميلا شوقني الى ان
اقف عليها من اوصافه صلى الله عليه وسلم تفصيلا فاعلم نور الله قلبي وقلبك وضاعف
في هذا النبي الكريم حبي وحبك انك اذا نظرت الى خصال الكمال التي هي غير مكتسبة

وفي جبلة الخلقة وجدته صلى الله عليه وسلم حائزا لجميعها محيطا بشتات محاسنها دون
خلاف بين نقلة الاخبار لذلك بل قد بلغ بعضها مبلغ القطع اما الصورة وجمالها
وتناسب اعضائه في حسنها فقد جاءت الآثار الصحيحة والمشهورة الكثيرة بذلك
من حديث علي وانس بن مالك وابي هريرة والبراء بن عازب وعائشة ام المؤمنين
وابن ابي هالة وابي جحيفة وجابر بن سمرة وام معبد وابن عباس ومعرض بن
معيقب وابي الطفيل والعداء بن خالد وخريم بن فاتك وحكيم بن حزام وغيرهم
رضي الله عنهم من انه صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون ادعج انجل اشكل اهدب الاشفار
ابلج ازج اقنى افلج مدور الوجه واسع الجبين كث اللحية تملا صدره سواء البطن
والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام عبل العضدين والذراعين
والاسافل رحب الكفين والقدمين سائل الاطراف انور المتجرد دقيق المسربة ربعة
القد ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد ينسب
الى الطول الا طاله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل الشعر اذا افتر ضاحكا افتر عن مثل
سنا البرق وعن مثل حب الغمام اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه احسن
الناس عنقا ليس بمطهم ولا مكلثم متماسك البدن ضرب اللحم قال البراء ما رأيت
من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة ما
رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه صلى الله
تعالى عليه وسلم واذا ضحك يتلالا في الجدر وقال جابر بن سمرة وقال له رجل كان وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا
وقالت ام معبد في بعض ما وصفته به اجمل الناس من بعيد واحلاه واحسنه من
قريب صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وفي حديث ابن ابي هالة يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر وقال علي رضي الله عنه
في آخر وصفه له من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار
قبله ولا بعده مثله صلى الله تعالى عليه وسلم والاحاديث في بسط صفته مشهورة كثيرة
فلا نطول بسردها وقد اختصرنا في وصفه نكت ما جاء فيها وجملة مما فيه الكفاية
في القصد لهذا المطلوب ان شاء الله تعالى وختمنا هذه الفصول بحديث جامع لذلك

ادعج اي شديد سواد الحدقة
انجل سعة شق العين
اشكل اي في بياض عينه حمرة يسيرة

اي كثير شعر اجفانه

وسط القد

رجل اي بين الجعودة والسبوطة

متماسك اي [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1